وكان ابن ميادة يزورها وفيها يقول

سنأتينا حسينة حيث شبت ... وان رغمت انوف بني يسار

قال فدخل عليها زوجها يوما فوجد ابن ميادة عندها فهم به هو واهلها فقاتلهم
وعاونته حسنة حتى افلت ابن ميادة فقال في ذلك

لقد ظلت تعاونني عليهم ... سموط الحجل كاظمة السوار

وقد عادت عشي وهو كلب ... يقطع سلحه خلف الجدار

اخبرنا يحيى بن علي قال حدثني ابراهيم بن سعيد بن شاهين قال حدثني عبد الله بن طلحة بن دقيق التغلبي
عن عثمان بن عبد الرحمن بن يسير العذري عن ابي العلاء بن وثاب قال قدم ابن ميادة
المدينة زائرا لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وهو اميرها وكان يسمر عنده في الليل فقال
عبد الواحد لاصحابه اني اهم ان اتزوج فابغوني ايما فقال له ابن ميادة انا ادلك
اصلح الله الامير قال على من يا ابا الشرحبيل قال قدمت عليك ايها الامير فدخلت
مسجدكم فاذا اشبه شيء به وبمن فيه الجنة واهلها فوالله لبينا انا امشي فيه
اذ قادتني رائحة عطر رجل حتى وقفت عليه فلما وقع بصري عليه استهاني حسنه
فما اقلعت عنه حتى تكلم فخلته لما تكلم يتلو زبورا او يدرس انجيلا او يقرأ قرآنا حتى سكت
فلولا معرفتي بالامير ما شككت انه هو ثم خرج من داره الى مصلاه فسالت عنه

فاخبرت انه للحسن وبين الخليفتين والدته وولادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها ساطع وعرنين في ذوائبه فنعم المنكح ونعم حسن الرجل وابن العشيرة فان اجتمعت انت
وهو على ولد ساد العباد وجاب ذكره البلاد فلما قضى ابن ميادة كلامه قال عبد الواحد
ومن حضر هذا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وامه فاطمة بنت الحسين
فقال ابن ميادة

لهم بشر لم يعطها الله غيرهم ... وكل قضاء الله فهو مقسم

قال يحيى بن علي ومما مدح به عبد الواحد المامول عليه قوله

وكان اخطاء الربيع فانما ... نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة اصبحت معمورة ... بمتوج حلو الشمائل ماجد

ولقد بلغت بغير امر تكلف ... اعلى الحظوظ برغم انف الحاسد

وملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكا اجار لمسلم ومعاهد

ماليهما ودميهما من بعد ما ... غشى الضعيف شعاع سيف المارد

اخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعد بن زيد السلمي قال اقبلت انا واصحابي
قبل الفطر بثلاث ليال على امارة لنا اذا راكب يسير على جمل ملقي بثوب والسماء
تغسله حتى اناخ الى الجرع فينا فلما رأينا ملقا لقينا الليل فوضعنا نحو جله ناجله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)